Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السياسى للحكومة الإنجليزية ومراقبة السلطات فيها ، واتضح من هذه الرسائل إعجاب « فولتير » بالحكومة الإنجليزية ونظامها الاقتصادى الذى لا يثقل كاهل الفلاح بالضريبة ، كما أبدى إعجابه بالنظم الاجتماعية التى كانت معروفة آنذاك فى إنجلترا والتى كانت تساوى بين الناس ولا تميز بينهم إلا بالتفوق فى العمل .. وكانت هذه الجرأة من « فولتير » أن يعرض هذه الأفكار والآراء التى تدعو إلى استخدام العقل فى الحكم على الأمور خاصة الدينية منها . وكان « فولتير » يسخر دائماً من تعصب رجال الدين ، ويسخر سخرية لاذعة من تشاؤمهم فيما يتعلق بالغيبيات ، فقد كان « فولتير » مثل سائر المفكرين والأدباء فى عصره يدعو إلى الأخلاق المتحررة ، وكان يدعو إلى الاستمتاع بمباهج الحياة ، لأنه وجد أن حياة الفقراء هى الزهد والتقشف ، وأن حياة الأغنياء هى الترف بعينه .

مفكر يمجد الإسلام :

وتتضح فلسفة « فولتير » الاجتماعية فى بحثه عن (التقاليد وروح الأمم) الذى قدم فيه عرضًا شائقاً متنوعاً عن تقاليد الأمم المختلفة ، والذى نشره كملحق لكتابه (عصر لويس الرابع عشر) ، الذى نشره فى برلين فى عام ١٧٥١ ، وقدم فيه دراسة عن تاريخ الأمة الفرنسية فى هذا العصر .

ويلاحظ فى بحث (التقاليد وروح الأمم) أن « فولتير » لا يقدم تفسيراً فلسفيا عميقاً لأسباب تنوع هذه التقاليد وتطورها فى مختلف البلاد على مر العصور ، ويشير فى هذا البحث إلى التقاليد العربية والإسلامية على اعتبار أنها تقاليد قريبة من التفكير السليم . كما تحدث عن الحرب الصليبية وقال إنها كانت حماقة من جانب الغرب .

أما نزعة « فولتير » الإلحادية ، فقد حاول أن يخفيها ، فلم يواجه بها مجتمعه